مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jll

السكوت والكلام دلالة وأحكام في كتاب سيبويه

Silence and Speech are Connotations and Rulings in the Book of Sibawayh

د. مريم بنت عابد الهذلي*

قسم اللغة العربية جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية

Dr. Maryam Abed Al-Hudhali*

Department of Arabic Language, Shaqra University, Shaqra, Kingdom of Saudi Arabia

تاريخ التقديم: 24/10/2022 تاريخ ارسال التعديلات: 4/1/2023 تاريخ القبول:3/2/2023

Received:24/10/2022 Revised:4/1/2023 Accepted: 3/2/2023

الملخص:

تقوم فكرة هذا البحث على تتبع دلالات استعمال الكلام عند سيبويه، وإلى دراسة الأحكام التي أصدرها على السكوت، والكلام. ومن الدلالات التي سجلها البحث لاستعمال الكلام عند سيبويه: التكلم – النثر – المعنى – التركيب– الضمير– كلام العرب – اسم مصدر لكلم – الألفاظ المنطوقة – القياس – الكلمات أو الألفاظ – الحكم – ما يتكلم به – أسلوب معين من التراكيب – ألفاظ مخصوصة من الجملة – الجنس من الكلمة – الجمل المرتبطة – الكتابة – الحديث – الصيغة – الاستعمال – النطق – الفعل. والأحكام التي أطلقها على الكلام هي الاستقامة، والإحالة، والحسن، والقبح، والاستغناء، والتمام. أما أحكام السكوت فهي الجواز، وعدمه، والحسن، والقبح، والاستغناء. وانتهى البحث إلى تساوي التعبير بالكلام والسكوت في بعض المواضع.

الكلمات المفتاحية: السكوت، الكلام، سيبويه، كتاب سيبويه.

Abstract:

The idea of this research is based on tracing the implications of the use of speech by Sibawayh and studying the rulings he issued on silence and speech. Among the indications recorded by the research for the use of speech by Sibawayh: speaking - prose - meaning - structure - pronoun - Arab speech - source name for words - spoken words - analogy - words or expressions - judgment - what he speaks - a specific style of structures - specific words from the sentence - gender of the word - related sentences - writing - speaking - form - usage - pronunciation - verb. The rulings that he applied to speech are straightforwardness, referral, goodness, ugliness, dispensation, and completeness. As for the rulings of silence, they are permissibility and non-permissibility, goodness, ugliness, and dispensation. The research ended with the equality of expression in speech and silence in some places.

Keywords: Alsukut, Alkalam sibwih kitab sibwyh.

***المؤلف المراسل:** مريم عابد الهذلي

البريد الالكتروني الرسمي : mrho@su.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/ll16100424

1658-8126 / © 2024 by the Authors.

Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Lang. Sci. and Lit.***

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة، والسلام على أشرف الأنبياء، والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين. وبعد

فإن من يمعن النظر في كتاب سيبويه، يجد أنه يتناول النحو على أنه كلام ملفوظ، يتلقاه السامع، فيجد في الكتاب السامع، والمتكلم، والمخاطب، والكلام، والسكوت، أثناء تحليلاته النحوية.

وقد برز لي وأنا أقرأ من الكتاب إشاراته المتكررة إلى السكوت، والكلام، فانقدحت أمامي فكرة هذا البحث، وتشكل في ذهني الكشف عن هذا الاستعمال المتكرر عند سيبويه. وما هي دلالة كل استعمال؟ وما هي الأحكام التي ذكرها لكل استعمال؟ وهل دلالة كل استعمال هي الوجه المعروف أم له دلالة أخرى؟

وتظهر أهمية هذا البحث في دراسة كتاب سيبويه أولاً، وهو الكنز الذي لم تلتقط آخر جواهره اللغوية حتى اليوم، وفي الكشف عن دلالة هذا الاستعمال عند سيبويه، وفي الكشف عن دقة، وذكاء استعمال سيبويه للألفاظ.

وعلى تعدد الدراسات التي أشارت إلى تعدد دلالات الكلام، أو إلى بعض دلالات (الكلام) عند سيبويه كـ:

1. ظاهرة القبح في كتاب سيبويه، أحمد عبد الله عوض سالم، رسالة دكتوراه، جامعة عدن، 1432هـ -2011م.

2. الجملة وبعض ظواهرها، سامي رفيق عوض، مجلة جامعة تشرين، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد التاسع عشر، المجلد الخامس والعشرون، 2003م.

3. مفهوم الجملة عند سيبويه، حسن عبد الغني الأسدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2007م.

4. مفهوم الإحالة عند سيبويه أبعاده وضوابطه، لطيفة إبراهيم النجار، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، العدد الأول، المجلد الثالث، 2007م.

5. عناصر النظرية النحوية في كتاب سيبويه محاولة لإعادة التشكيل في ضوء الاتجاه المعجمي الوظيفي، للدكتور سعيد حسن بحيري، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، 1410هـ -1989م.

6. المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، نوزاد حسن أحمد، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، الطبعة الأولى 1996م.

إلا أنه لم يعمد أي منها إلى دراسة دلالات الكلام، وإلى استقصاء دلالات هذا المصطلح عند سيبويه، ولم تهدف إلى محض الكشف عنه، وهو ما تهدف إليه هذه الدراسة.

أما كتاب (مصطلح الكلام في كتاب سيبويه دراسة لغوية، عبد الجبار عبد الأمير هاني، مؤسسة السياب للطباعة والنشر،2014م) فهو وإن كان عنوانه يتجه إلى العناية بهذا المصطلح، إلا أنه انصرف إلى دلالات المصطلح الأشهر، مقسماً البحث إلى دلالة الكلام الإفرادية، ودلالة الكلام التركيبية، ودلالة الكلام الخطابية، ودلالة الكلام العرفية، يقول: "وقد تبين أن عبارة الكلام رغم وضوحها -كما يبدو لدى معاصري سيبويه واللاحقين عليه- إلا أنها كانت ذات دلالات متنوعة، إذ وردت بمعنى الكلمة، أو التركيب، أو الخطاب، أو الاستعمال، وكانت هذه المعاني هي الأكثر تواترا، واطرادا من معان أخرى، وردت إلى جنبها، من نحو اللهجة، أو الأسلوب، أو اللغة؛ لذا ركز البحث على المعاني المطردة؛ لأنها شكلت المادة الأساس للكتاب، ومباحثه، بل إنها كما نرى أهم الأفكار التي حظيت باهتمام سيبويه، وعنايته"(1).

وأسجل الشكر لسعادته الذي زودني من العراق برسالته في لمح البصر، دون سابق معرفة، مع أن الحصول عليها كان حلما، جزاه الله خيراً.

أما تناول أحكام السكوت، والكلام عند سيبويه فلم أقف على أي بحث يتناول هذا الجانب.

وقد قسمت البحث إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: دلالات الكلام.

المبحث الثاني: أحكامه.

المبحث الثالث: السكوت وألفاظه.

المبحث الرابع: أحكام السكوت.

وختمته بما ظهر لي من النتائج.

دلالات الكلام:

ورد الكلام في كتاب سيبويه 564 (خمسمائة وأربعاً وستين) مرة(2)، بدلالات متنوعة(3)، فقد يستعمل بمعنى الألفاظ المفردة، وبمعنى اللغة، وربما أراد بالكلام أحياناً النثر(4) ، وتأتي بمعنى الكلمة، أو التركيب، أو الخطاب، أو الاستعمال، وكذلك بمعنى اللهجة، أو الأسلوب (5)، وقد ترد بمعنى ما يتكلم به مطلقا، وما يتكلم به المخلوقون مقابل كلام الخالق، والنمط المتبع في نظم الكلم(6)، وبمعنى المنطوق، أو الملفوظ، أو ما ينطق به(7)، وغير ذلك من الدلالات التي سيعرضها البحث.

وأول موضع يظهر فيه المصطلح هو في الباب السادس، الذي يأتي ضمن سبعة أبواب، تقع في مقدمة الكتاب، وتؤصل لكثير من الأحكام، والقواعد التي تضمنتها(8).

ومن خلال تتبع استعمال (الكلام) في الكتاب، ظهر أن دلالة الكلام متنوعة، ومختلفة، على اختلاف سياقاتها، على النحو الآتي:

الكلام: بمعنى التكلم.

"وأما قوله تعالى جده: ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾، و ﴿ويل للمطففين ﴾

فإنه لا ينبغي أن تقول إنه دعاء ههنا؛ لأن الكلام بذلك قبيح، واللفظ به قبيح"(9).

"وزعم الخليل أنّ إدخال الفاء على إذا قبيح ولو كان إدخال الفاء على إذا حسناً لكان الكلام بغير الفاء قبيحاً" (10).

الكلام: بمعنى النثر.

"اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف"(11).

"ولكنه قد يجوز في الشعر، وهو ضعيف في الكلام"(12)، "باب ما يجوز في الشعر من إيّا، ولا يجوز في الكلام"(13).

الكلام بمعنى المعنى.

"فحتى تجري مجرى الواو، وثم، وليست بمنزلة أما؛ لأنها إنما تكون على الكلام الذي قبلها، ولا تبتدأ "(14).

"باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث وموضعها من الكلام الأمر، والنهي "(15).

"ألا أترى أنك لو قلت: طعاماً لك، وشراباً لك، ومالاً لك، تريد معنى سقياً، أو معنى المرفوع الذي فيه معنى الدعاء – لم يجز؛ لأنه لم يستعمل هذا الكلام كما استعمل ما قبله"(16).

"وإذا خففت فهي كذلك، تؤكد ما يتكلم به، وليثبت الكلام"(17).

الكلام بمعنى **التركيب.**

"وتقول: رويدكم أنتم أنفسكم، فيحسن الكلام، كأنك قلت: افعلوا أنتم أنفسكم"(18).

"ولو قال: أتاكَ ثلاثون اليوم درهماً، كان قبيحاً في الكلام؛ لأنه لا يقوى قوةَ الفاعل"(19).

" من قبل أنه لو أخّر إلا كان الكلام محالاً. ولو أسقط إلا كان الكلام منقلب المعنى، وصار الكلام على معنى آخر"(20).

"وذلك أنك لما وصفتَه حسن الكلام، حيث طوّله"(21).

"باب الحكاية التي لا تغيَّر فيها الأسماء عن حالها في الكلام "(22).

الكلام بمعنى الضمير.

"وأما قول النحويين: قد أعطاهوك، وأعطاهوني، فإنما هو شيء قاسوه، لم تكلّم به العرب، ووضعوا الكلام في غير موضعه "(23).

الكلام: بمعنى كلام العرب.

"فهذا تمثيل، وإن كان لا يستعمل في الكلام "(24).

"وليس هذا طريقةَ الكلام، ولا سبيله؛ لأنه ليس من كلامهم أن يُضمروا الجار"(25).

"وهذا لا يكاد يوجد في الكلام"(26).

"ليس في الكلام"(27).

الكلام بمعنى اسم المصدر من كلّم:

"ولو كان هذا بمنزلة كلمته من الكلام، لكان سبحان الله، ولب، وسعد، مصادر مستعملة "(28).

الكلام بمعنى الألفاظ المنطوقة.

" وكلما طال الكلام كان أقوى؛ وذلك أنك لا تفصل بين الجار وبين ما يعمل فيه، فكذلك صار هذا أقوى"(29).

" لأنه إذا طال الكلام فهو أمثلُ قليلاً، وكأن طولَه عوض من ترك هو"(30).

" فمضى صدر الكلام وكأنه قد تكلم بها"(31).

الكلام بمعنى القياس.

"قلت: فإن قال: رأيت عبدَ الله، أو مررت بعبد الله، قال: فإن الكلام أن لا تقول أياً"(32).

"ونقول: ما عدوت أن فعلت، وهذا هو الكلام ".(33)

"وإنما حذفوا، وأسكنوا؛ استخفافاً، لا على أن هذا مجراه في الكلام وحده، وإن كان ذلك أصله"(34).

الكلام بمعنى الكلمات أو الألفاظ.

"واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض، فالأفعال أثقل من الأسماء"(35).

"ومن الكلام ما لا يدري أنَّه منقوص، حتى تعلم أن العرب تكلَّم به، فإذا تكلموا به منقوصاً علمت أنها ياء"(36).

"وذلك لأنه عندهم إجحاف أن يذهب من أقل الكلام عدداً حرفان"(37).

"فالكلام على ثلاثة أحرف، وأربعة أحرف، وخمسة لا زيادة فيها، ولا نقصان"(38).

"فأما الميم فإذا جاءت ليست في أول الكلام، فإنها لا تزاد "(39).

"كأنه شبه هذه الألف بألف حبلى؛ حيث كانت آخر الكلام"(40).

الكلام بمعنى الحكم.

"واعلم أن ما ضارع الفعل المضارع من الأسماء في الكلام، ووافقه في البناء أجرى لفظه مجرى ما يستثقلون"(41).

الكلام بمعنى ما يتكلم به:

"هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة"(42).

"وحذفوا الفعل من إياك لكثرة استعمالهم إياه في الكلام "(43).

"وإنما فعلوا هذا بالنداء؛ لكثرته في كلامهم، ولأن أول الكلام أبداً النداء، إلا أن تدعه؛ استغناء بإقبال المخاطَب عليك، فهو أول كلّ كلام لك، به تعطف المكلَّم عليك"(44).

الكلام بمعنى (أسلوب معين من التراكيب):

"وهذا الكلام كثير منه ما مضى، وهو أكثر من أحصيه"(45).

"وزعم الخليل أن هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر"(46).

الكلام بمعنى ألفاظ مخصوصة من الجملة.

"كما أنك إذا قلت: عبد الله هل رأيته، فهذا الكلام في موضع المبني على المبتدأ"(47).

" ولو كانت على إن الجزاء وقد استقبلت الكلام – لاحتجت إلى الجواب"(48).

" كلمني يده في يدي الرفع، لا يكون غيره؛ لأن هذا لا يكون من صفة الكلام"(49).

" إنما أردت بهذا الكلام هذا الرجل المبالغ في الكمال، ولم ترد أن تجعل كل الرجل شيئاً، تعرّف به ما قبله "(50).

" وكان المبني على الكلام الأول ما بعده"(51).

الكلام بمعنى الجنس من الكلمة.

"وتجري هذه الأشياء التي هي على ما يستخفون بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام"(52).

الكلام بمعنى الجمل المرتبطة.

"ولما قال: ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾ حتى انقضى الكلام – علم الخاطبون أن هذا مكتوب عليهم، مثبت عليهم، وقال: كتاب الله توكيدا"(53).

الكلام بمعنى الكتابة.

"وقد مضى الكلام في النكرة فأغنى عن إعادته في المعرفة؛ لأن الحكم واحد"(54).

الكلام بمعنى الحديث.

" باب ما يحقّر على غير بناء مكبّره الذي يستعمل في الكلام" (55).

" لما كثر استعمالهم هذا في الكلام"(56).

" وأما بل فلترك شيء من الكلام، وأخذٍ في غيره"(57).

الكلام بمعنى الصيغة.

"وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيماً لله عزّ وجلّ، يكون تعظيماً لغيره"(58).

الكلام بمعنى الاستعمال.

" ليستا عندهم إلا على الإسكان في الكلام، وفي الأصل"(59).

" وجعلت البقية بمنزلة اسم يتصرّف في الكلام على ثلاثة أحرف، وذلك حين قلت: يا حارُ. ونظير ذلك من كلام العرب: أجمعون، لا يجري في الكلام إلا على اسم "(60).

"وربَّما جاءت العرب بالشيء على الأصل، ومجرى بابه في الكلام على غير ذلك"(61).

"وإنما أوقعت العرب الاثنين في الكلام على حد قولك: اليوم يومان"(62).

"فهذا الكلام الجيد الأكثر"(63).

"هو الكلام الكثير"(64).

الكلام بمعنى النطق.

"حتى صيروها يستطاع الكلام بها؛ لأنَّه لا يلفظ بحرف" (65).

"أخف في الكلام من التقاء العينين"(66).

الكلام بمعنى اللفظ.

"ومثل ذلك: لا سلامٌ عليك، لم تغيّر الكلام عما كان عليه قبل أن تلحق"(67).

" فصار ما بعدها معها بمنزلة حرف واحد ليست فيه لا، وإذ، وأشباهها لا يقعن هذه المواقع، ولا يكون الكلام بعدهن إلاّ مبتدأ"(68).

الكلام بمعنى الفعل.

"ونظير ذلك قوله: إن خيراً فخير، وإن شراً فشرٌّ، حملته على الفعل حين لم يجز أن تبتدئ بعد إن الأسماء، وكما قال: أما أنت منطلقاً انطلقت معك، حين لم يجز أن تبتدئ الكلام بعد أمَّا "(69).

أحكام الكلام:

كان الحكم على الكلام من أهم ما يشغل سيبويه، ومن أكثر المظاهر تجلياً في الكتاب؛ إذ نراه يستطرد في مواضع كثيرة للحكم على أشكال من التراكيب، تخرج عما هو فيه من حديث، ليستقصي أحكام الصحة، والخطأ فيها، مستنداً إلى ضوابطه التي تمثل صلب النظرية النحوية العربية(70).

وينطلق سيبويه في بيان صحيح الكلام من فاسده، وفي الحكم على اللغة في صور استعمالها المتنوعة، بأحكام الحسن، والقبح، والاستحالة، والامتناع، والقبول، والرفض من منطلقات العقل، واللغة، ومن تلازم العلاقة بينهما، وتداخلها، وتضافرها بالوجود الخارجي، وتنوع المقامات، والأوضاع(71).

وأول ما يصادفنا من أحكام الكلام في الكتاب هو الباب السادس، الذي أوجز فيه أحكام الكلام المبثوثة في الكتاب، يقول:

"هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة: فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب "(72).

فالكلام المحال هو الذي لا ينقض آخره أوله، والكلام المستقيم هو الذي لا ينقض آخره أوله، والكلام المستقيم الحسن هو الذي لا ينقض آخره أوله، مع مراعاة الصحة النحوية، والكلام المستقيم القبيح هو الذي لا ينقض آخره أوله، مع وضع اللفظ بغير موضعه المناسب، على وفق الأصول النحوية، والكلام المستقيم الكذب هو الذي لا ينقض آخره أوله، ولا يمكن قبوله؛ لعدم مطابقته الحقيقة، والكلام المحال الكذب هو الذي ينقض آخره أوله، ولا يمكن قبوله؛ لعدم مطابقته الحقيقة(73).

وهناك حكمان آخران لم يذكرهما في هذا الباب، وعرض لهما في ثنايا الكتاب، وهما فساد الكلام، واستغناؤه، وسيأتي الكلام عن كل حكم من هذه الأحكام مع نصوصه من الكتاب.

الاستقامة:

الاستقامة هي سلامة اللفظ مع المعنى، وصحة التركيب بين المفردات مراعياً وحدة الزمن، وضدها الاستحالة التي لا تتحقق فيها السلامة في كل ما سبق، والحسن في الاستقامة يعني جريان التركيب على الترتيب حسب الرتب في المفردات، وضده القبح الذي لا يراعي الترتيب ولو كان جائزاً في الاستعمال، والكذب يعني ما لا يتحمله العقل، ولا يصدقه الواقع، والحقيقة(74).

وهناك ثلاثة أمور يجب أن تتوفر لكي تتحقق الاستقامة، وهي:

1. اكتمال عناصر التركيب.
2. تحقق المعنى المعجمي لكل عنصر.
3. توافق العلاقة بين العناصر والمعاني. (75)

والمراد بالكلام المستقيم هو التركيب الصحيح؛ لاتساقه مع الواقع(76). وأول مزية للكلام المستقيم هو الاستعمال الصحيح، بحسب ما تعارف عليه أبناء البيئة اللغوية الواحدة، ليحصل الفهم المطلوب من الكلام المستعمل(77).

الإحالة:

تكرر المحال في الكتاب ستا وخمسين مرة(78)، وهو عدول عن الوجه، أو الصواب، ودرجة العدول قد تصل إلى أقصاها، بحيث يصبح الكلام فاسداً، باطلاً، خاليا من المعنى. وهو كلام يصور حالة يمتنع وجودها في الخارج، كاجتماع النقيضين .فالجمع بين النقيضين هو الصورة المثلى للكلام المحال، لأن ذلك لا يمكن تحققه بحال من الأحوال. وليس للمحال من الكلام علاقة بما يجوز، وما لا يجوز نحوياً، فهو يدور في فلك المعاني، والدلالات التي يصورها التركيب، ويفهمها العقل، فإن استشكل الفهم، وانتفى وجود الكلام في الخارج كان الكلام واقعاً في حدود المحال(79).

والمحال في نظر سيبويه هو خطأ منطقي، يرجع إلى تناقض حاصل في جملة واحدة، فقول القائل: سآتيك أمس، تناقض داخل الجملة، فسآتيك تدل بمعناها الصرفي على الاستقبال، وأمس تدل بمعناها المعجمي على المضي(80).

ومن الأبعاد التي يرجع إليها المحال عند سيبويه الكلام الناقص، أو الكلام المفكك، أو الكلام المخالف لشروط المقام (81).

الكلام المحال:

من صور المحال عند سيبويه الكلام الذي تتفكك فيه العلاقات بين الكلمات، فتصبح بلا رابطة دلالية، أو تركيبية، فيستحيل حينئذ أن يكون للكلام معنى مفهوم، معقول؛ لأن المعنى قائم على وجود روابط لغوية، تربط بين عناصره، فإذا فككت هذه الروابط فُقد المعنى، ودخل الكلام في حيز المحال(82)، "وأما: ما أتاني إلا أنت، وما رأيت إلا إياك، فإنه لا يدخل على هذا؛ من قبل أنه لو أخّر إلا كان الكلام محالاً"(83).

لأن الكلام سيصبح: ما أتيتني إلا، وما رأيتك إلا، وهو كلام خال من المعنى(84).

وتأتي بعض صور المحال عند سيبويه في سياق تحليل التراكيب، وفق الأصول النظرية التي اعتمدها، فالمحال في مثل هذه الحالة هو افتراض، يفترضه سيبويه لتركيب مخالف لأصل من أصول النظرية النحوية، أي أنّ مصدر الإحالة هنا يأتي من مخالفة التأويل الذي يفترضه سيبويه لقواعد يعتمدها، ويصدر عنها في وصف اللغة، وصوغ أحكامها العامة. ولا شك أنّ هذا الافتراض يوقع الكلام في حيز المحال؛ لأن مخالفة أصل من أصول النظرية، يخرج الكلام عن حيز الصحة، أو المقبولية، التي تتوافق مع ما أصبح عنده في حكم المتعارف عليه الذي لا خلاف حوله(85)، " وذلك قولك: حتى تفعل ذاك فإنما انتصب هذا بأن، وأن ههنا مضمرة، ولو لم تضمرها لكان الكلام محالاً؛ لأنّ اللام، وحتّى إنّما يعملان في الأسماء، فيجرّان، وليستا من الحروف التي تضاف إلى الأفعال"(86).

ومن وجوه الإحالة التي ذكرها سيبويه، عدم تناسق البنية التركيبية، بحيث يكون دخول الكلمة على كلمة أخرى مما لا يسوغ، ولا يصح، ولا يكون له معنى، ومنه قوله عن بيت الراعي " أراد: فلو أنّه حقّ اليوم، ولو لم يرد الهاء، كان الكلام محالاً"(87).

لأن (أنّ) ستكون داخلة على الفعل، وليس لها اسم ظاهر، ولا مقدر، وهي لا تدخل إلا على الأسماء.

وقد تكون استحالة الكلام يذهب معها المعنى جملة، وتفصيلاً، لكون التعبير لا يستقيم تركيبياً، ولا يفضي إلى معنى مفهوم(88)، كقوله: " وإذا قلت: كان زيد أنت خيرٌ منه، وكنت أنا يومئذ خيرٌ منك، فليس إلا الرفع؛ لأنك إنما تفصل بالذي تعني به الأول، إذا كان ما بعد الفصل هو الأول، وكان خبره ، ولا يكون الفصل ما تعني به غيره. ألا ترى أنك لو أخرجت أنت لاستحال الكلام، وتغيّر المعنى، وإذا أخرجت هو من قولك:كان زيد هو خيراً منك، لم يفسد المعنى"(89).

المقصود بتغير المعنى هنا هو عدم وجوده، لا مجرد تغيير يبقى معه شيء من المعنى، فالتغير المعنوي عند سيبويه قد يقصد به ذهاب المعنى جملة، وتفصيلاً؛

لأن طرح الضمير أنت من الكلام، يفضي إلى تعبير، لا يستقيم تركيبياً، ولا يفضي إلى معنى مفهوم(90).

فضمير الفصل لا بد أن يكون هو الاسم الأول في المعنى، كقولنا: كان زيد هو خيرا منك، فزيد هو هو في المعنى؛ لذا فسقوطه من التركيب، لا يغير معنى الكلام، وهذا ما أشار إليه سيبويه بلم يفسد المعنى، بمعنى لم يتغير أساسه العام، وطابعه الأصلي، وذلك لأن ضمير الفصل له وظيفة التوكيد، ويستنتج من هذا أن فساد المعنى قد يعني به أن يعرض للمعنى ما يغير طابعه الأصلي العام، فإذا لم يكن الضمير الذي بعد المبتدأ هو المبتدأ في المعنى، لم يجز سقوطه من الكلام؛ لأن في ذلك حسب سيبويه إحالة للكلام، وتغييرا للمعنى، ففي قولنا: كان زيد أنت خير منه، ليس أنت هو زيد في المعنى، وسقوط هذا الضمير يعطينا البنية التالية: كان زيد خير منه، وهي بنية لاحنة تركيبياً، ولا يتحصل منها معنى، فيكون معنى تغير المعنى ههنا في تصور سيبويه، هو الانتقال من المعنى إلى غياب المعنى(91) .

الحسن:

الحسن في إطلاق سيبويه هو ما وافق الذائقة اللغوية، ولم يصطدم بها، وعلى جنوح النحاة عن منهج سيبويه عموماً في الكتاب، إلا أنه تميز بهذه الأحكام التي تنم عن الذائقة اللغوية، المرهفة، التي مزج بها سيبويه تقنين النحو، ورسم قواعده، وهي نفسها التي لحاها النحويون عن جذع النحو فيما تلا.

والمقصود بالكلام الحسن هو الذي يحسن السكوت عليه؛ لتمام الفائدة(92). **ومن المواضع التي حكم فيها على الكلام بالحسن قوله:** "... وذلك أنك لما وصفتَه حسن الكلام حيث طوّله، وأكّده"(93).

"وتقول: رويدكم أنتم أنفسكم، فيحسن الكلام، كأنك قلت: افعلوا أنتم أنفسكم. فإن قلت: رويدكم أنفسكم رفعت، وفيها قبح؛ لأن قولك: افعلوا أنفسكم فيها قبح، فإذا قلت: أنتم أنفسكم حسن الكلام"(94).

"فإذا أضمرت أن حسن الكلام؛ لأنّ أن وتفعل بمنزلة اسم واحد، كما أن الّذي وصلته بمنزلة اسم واحد، فإذا قلت: هو الذي فعل، فكأنك قلت: هو الفاعل، وإذا قلت: أخشى أن تفعل، فكأنك قلت: أخشى فعلك"(95).

فالنصان الأولان يعودان إلى لزوم تأكيد الضمير المرفوع المتصل بالمنفصل عند العطف عليه، أو تأكيده؛ لأن صيغة الفعل مع المضمر، غير صيغته مع المظهر، فإذا عطفت المظهر على المضمر، اتجهت صيغة الفعل مع المضمر إلى المظهر، وهي غير مناسبة لها، وهذا وجه القبح في عطف المظهر على المضمر بدون فاصل، وفيه قال سيبويه: " باب ما يحسن أن يشرك المظهر المضمَر فيما عمل وما يقبح أن يشرك المظهر المضمَر فيما عمل فيه. أما ما يحسن أن يشركه المظهر، فهو المضمر المنصوب، وذلك قولك: رأيتك وزيداً، وإنك وزيداً، وأما ما يقبح أن يشركه المظهر فهو المضمر في الفعل المرفوع، وذلك قولك: فعلت وعبدُ الله، وأفعل وعبدُ الله. وزعم الخليل أن هذا إنما قبح؛ من قبل أن هذا الإضمار يُبنى عليه الفعل، فاستقبحوا أن يشرك المظهر مضمَراً، يغيّر الفعل عن حاله إذا بعد منه.وإنما حسنتْ شِركتُه المنصوب؛ لأنه لا يغيَّر الفعل فيه عن حاله التي كان عليها قبل أن يضمر، فأشبه المظهر، وصار منفصلاً عندهم بمنزلة المظهر؛ إذ كان الفعل لا يتغيّر عن حاله قبل أن يضمَر فيه. وأما فعلتُ فإنهم قد غيّروه عن حاله في الإظهار، أُسكنتْ فيه اللام، فكرهوا أن يشرك المظهر مضمَراً، يُبنى له الفعل غير بنائه في الإظهار، حتى صار كأنه شيء في كلمة، لا يفارقها، كألف أعطيتُ.فإن نعتّه حسن أن يشركه المظهر، وذلك قولك: ذهبت أنت وزيدٌ. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿ اذهبْ أنت وربُّك ﴾، و﴿ اسكُنْ أنت وزوجُك الجنة﴾. وذلك أنك لما وصفتَه حسن الكلام؛ حيث طوّله، وأكّده، كما قال: قد علمتُ أن لا تقول ذاك، فإن أخرجتَ لا قبُح الرفع. فأنت، وأخواتها تقوّي المضمَر، وتصير عوضاً من السكون، والتغيير، ومِن ترك العلامة في مثل ضربَ"(96).

أما النص الثالث فيرجع إلى عدم الشذوذ عن الجادة، في لزوم حتى، واللام للأسماء، وأنه لا تسوغ مباشرة حتى، واللام للأفعال، ولا بد من تقدير أن بعدها؛ لكي تكون داخلة على الأسماء، يقول: " باب الحروف التي تضمر فيها أن، وذلك اللام التي في قولك: جئتك لتفعل. وحتّى ، وذلك قولك: حتى تفعل ذاك، فإنما انتصب هذا بأن، وأن ههنا مضمرة، ولو لم تضمرها لكان الكلام محالاً ؛ لأنّ اللام، وحتّى إنّما يعملان في الأسماء ، فيجرّان، وليستا من الحروف التي تضاف إلى الأفعال.فإذا أضمرت أن حسن الكلام ؛ لأنّ أن، وتفعل بمنزلة اسم واحد ،كما أن الّذي، وصلته بمنزلة اسم واحد ، فإذا قلت: هو الذي فعل، فكأنك قلت: هو الفاعل ، وإذا قلت: أخشى أن تفعل ، فكأنك قلت: أخشى فعلك"(97).

ووجه الحسن في النصوص السابقة هو موافقة البنية المعروفة، والنسق المعهود، واتساقه مع السليقة اللغوية، فهو جميل في السمع؛ حيث لم يختلف عما ألف سماعه.

القبح:

القبح هو: انحراف الاستعمال اللغوي، في بنية لفظية، أو في تركيب جملي، عن العادة اللغوية الفصيحةِ، ممَّا لا يكونُ شاذًّا، ولا نادرًا، بل ضعيفًا، رديئًا، متسماً بصفة النقص، المنفرة للذوق اللغوي الفصيح؛ بسبب وضع هذا الاستعمال في غير موضعه اللغوي المناسب، وهو مع ذلك لا يعد واجبًا، ولا ممتنعا، إنما يدخل في مرتبة الجواز، الذي تركه أولى من إتيانه؛ لكونه جوازًا فيه ضعف، لا جوازًا على السواء(98).ومهما تعددت آلية التفسير النحوي للكلام مع قبحه، فإنها لا تذهب إلى عدم الجواز، بل تشخص موضع الضعف، والحسن، موازنة بلغة الكلام التي عليها العرب(99).

والقبح عند سيبويه هو الحكم على الاستعمال اللغوي، المخالف لفظاً لما عرف عن العرب في كلامهم، سواء أثر ذلك على المعنى، أم لم يؤثر(100).

وتظهر صور القبح في الضرورة الشعرية، وتعدد اللهجات، والإخلال بمواقع تركيب الكلام، والإخلال بالجانب الدلالي(101).

يقول سيبويه: "باب منه يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام، وذلك قولك: مالك وزيداً؟ وما شأنك وعمراً؟"(102).

وعلّل ذلك بقوله: " فإن حملت الكلام على الكاف المضمرة فهو قبيح، وإن حملته على الشأن لم يجز؛ لأن الشأن ليس يلتبس بعبد الله، إنما يلتبس به

الرجل المضمر في الشأن. فلما كان ذلك قبيحاً، حملوه على الفعل، فقالوا: ما شأنك وزيداً؟ أي :ما شأنك وتناولك زيداً؟"(103).

وجه القبح هنا: هو عدم جواز عطف الظاهر (زيد) المجرور على الضمير (الكاف) في ما لك، وعدم صحة رفع الظاهر (عمرو)؛ لأن الرفع يعني عطفه على الشأن، وليس عمرو بشريك للشأن، ولا يصح الجمع بينهما(104).

●"ويحتملون قبح الكلام حتى يضعوه في غير موضعه؛ لأنه مستقيم ليس فيه نقيض، فمن ذلك قوله:

صددتِ فأطولتِ الصدودَ وقلّما وصالٌ على طولِ الصدودِ يدومُ

وإنما الكلام: وقل ما يدوم وصال"(105).

وجه القبح هنا: هو الإخلال بترتيب عناصر الجملة في التركيب(106)؛ لأن الترتيب المألوف عند العرب أن يلي الفعل (قلَّ) فعل آخر إذا كُفَّت (قلَّ) بـ(ما)، فيكون ترتيب الكلام: وقلَّما يدومُ وصالٌ على طول الصدود، فلمّا اختل النظام الشكلي لهذا التركيب؛ بوضع (وصال) في غير موضعها، كان ذلك مدعاة للتقبيح(107).

●"وأما قوله تعالى جده: ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾، و﴿ويل للمطففين﴾، فإنه لا ينبغي أن تقول إنه دعاء ههنا؛ لأن الكلام بذلك قبيح، واللفظ به قبيح"(108).

وجه القبح هنا: أن هذا الأسلوب في هذه الآية لا تسوغ تسميته دعاء؛ حيث كان هذا هو كلام الباري سبحانه، ولكن يقال فيه: " هؤلاء ممن وجب هذا القول لهم؛ لأن هذا الكلام إنما يقال لصاحب الشر، والهلكلة، فقيل: هؤلاء ممن دخل في الشر، والهلكة، ووجب لهم هذا"(109).

فتفسير القبح هنا هو أنه لا يراد بها في حال ذكرها أن تدعو الله –تعالى– أن ينزل الويل، والعذاب بهم، وإنما ذلك حاصل منه فعلاً، فأريد بها تقرير أمر ثابت"(110) .

الفساد (فسد الكلام):

أسند سيبويه الفساد في الكتاب إلى ثلاثة فواعل: الكلام، والمعنى(111)، والحرف(112)، وفساد المعنى يتجه إلى مخالفة المعنى المقصود، أما فساد الكلام فهو عدم تمام التركيب، هذا ما يفهم من عبارة سيبويه في قوله:

●"لأنك إذا ابتدأت الاسم، فإنما تبتدئه لما بعده، فإذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكور بعد المبتدأ، لابد منه، وإلا فسد الكلام، ولم يسغ لك، فكأنه ذكر هو ليستدلّ المحدَّث أن ما بعد الاسم ما يُخرجه مما وجب عليه، وأن ما بعد الاسم ليس منه"(113).

●" فليس هذا بالموضع الذي يحسن فيه أن يكون هو، وأخواتها فصلاً؛ لأن ما بعد الأسماء هنا، لا يفسد تركُه الكلام "(114).

وهما الموضعان الوحيدان لفساد الكلام، ويتعلقان بضمير الفصل، وأن ما بعده يجب أن يكون عمدة، لا يستغنى عنه.

وفساد الكلام في النص الأول، وعدم استساغته بسبب الاقتصار على المبتدأ، والوقوف عنده، وعدم الإتيان بالفائدة بعد المبتدأ؛ لأن التركيب لا يسمى كلاماً حتى يفيد، ومدار الفائدة: أن يفهم المتلقي من المتكلم معنى، يحسن السكوت عليه(115)، ولا يحسن السكوت على المبتدأ.

ونقيضه النص الثاني، وهو أن ما بعد ضمير الفصل يمكن الاستغناء عنه، فلا يصلح إذن أن يكون فصلاً.

وهذا من زاوية كون الاعتناء بالمخاطب أحد عناصر التحليل النحوي(116).

الاستغناء:

يستعمل سيبويه الاستغناء بمعنى الاكتفاء، ويأتي مصطلح الاستغناء بمعنى انتهاء الكلام، وتمام المعنى الذي يحسن السكوت عليه(117). وقد أشار سيبويه إلى الاستغناء أكثر من مائة مرة (118). ويريد سيبويه من الكلام المستغني الذي يحسن أن يسكت المتكلم عند انتهائه؛ لأنه قد استقل لفظاً، ومعنى. وبذلك يشكل وحدة تبليغية، تتم بها الفائدة للمخاطب، أي يستفيد بها علماً معيناً(119). وفكرة الاستغناء في الكتاب تشير إلى صحة التركيب، واستقامته، فأما صحته، فهو سلامته على مستوى الشكل، بحيث يحسن السكوت عليه، وأما استقامته، فتعني تمام المعنى(120). وهو أحد مظاهر الإيجاز في اللغة العربية، ويقوم أساساً على اكتفاء البنية اللغوية بأجزاء من الكلام دون أخرى، على أن يكون بعض، أو كل ما يكتفى به يحمل دلالة معينة غالباً، لا يختلف فيها المتكلم، والسامع(121).

استغناء الكلام:

من المواضع التي أشار فيها إلى استغناء الكلام قوله: " وبه استغنى الكلام"(122)، "وهو كلام قد عمل بعضه في بعض، واستغنى"(123)،" ثم أدركه مثل ذلك الظنّ في زيد بعد أن استغنى كلامه"(124) ، " وإنما تذكر قائماً بعد ما يستغني الكلام، ويكتفي"(125)، " واستغنى الكلام "(126).

المراد باستغناء الكلام في هذه النصوص كلها تمامه، واكتماله، سواء بالمبتدأ، والخبر، أو الفعل، والفاعل، وليس المقصود بالاستغناء هنا الاستعاضة بكلمة عن أخرى، الذي هو الشائع في استعمال الاستغناء فيما وجدته من الدراسات عن الاستغناء.

وعبر سيبويه بتمام الكلام في موضع واحد، وهو قوله: " فجُعلت كأنها شيء يتم به الكلام، وصار كالمثل "(127).

يعني كأنها جزء من الكلام، لا يتم إلا بها، وهي ليست كذلك.

السكوت وألفاظه:

استعمل سيبويه مادة (سكت) في تقويم التركيب ما دون الثلاثين مرة، وقد ورد بصيغة المصدر السكت مرة واحدة، وبالصيغة الفعلية يسكت مرتين، وبصيغة الماضي سكت ثلاث مرات، وبصيغة الاسم السكوت سبع عشرة مرة، وغالباً ما يتكرر استعمال سيبويه للمصطلح عدة مرات في الصفحة الواحدة(128).

وسكوت المتكلم علامة واضحة على انتهاء الجملة؛ لأن وجود طائفة من الوظائف النحوية تعتمد في ظهورها على مقتضيات الخطاب، ورغبة المتكلم فيما يريد إيصاله من معنى، يجعل من مسألة انتهاء الجملة غير خاضعة لحدود مقيدة، ومن هنا كان اللجوء أولاً إلى مسلك المتكلم بسكوته، إذ هذا السكوت معيار على الانتهاء مما يراد إيصاله بالتوقف عن إنشاء المجالات(129).

والسكوت له مظهران: تمام الفائدة، وأمن اللبس، فالمتكلم يسكت إذا عرف أن مخاطبه فهم قوله، أي إنه ينقطع عن إكمال كلامه، إذا تحقق غرضه، وهو إبلاغ المخاطب(130).

والسكوت، أو حسنه هو المقياس الذي تعرف به الجملة المفيدة، ولفظة الكلام كافية للدلالة على مفهوم الجملة، المفيدة عند سيبويه(131).

فإفادة السامع معنى مستقلا، يعني أن تكون الجملة ذات معنى، مفيد فائدة، يحسن السكوت عليها بتعبير القدماء، وهذا الأمر أكده سيبويه في باب استقامة الكلام وإحالته، وبين أن الجملة لا بد أن تستقيم دلالياً؛ لتكون ذات فائدة، ولهذا وصفها بالحسنة، التي يكون معناها تاما، يفيد السامع معنى، مستقلا بتعبير المحدثين، وبها يكون سيبويه قد عرف الجملة تلميحاً، لا تصريحاً، تعريفاً مطابقاً للتعريف الحديث(132).

أحكام السكوت:

جواز السكوت وامتناعه:

يدور جواز السكوت، وعدمه على حصول الإفادة من المتكلم، والفائدة هي ما يحصله المتلقي من معنى يحسن السكوت عليه، وهي ضابط عام، يحكم كل أبواب النحو، وقد حد النحاة الكلام –الذي هو موضوع هذا العلم– بأنه: قول مقصود، مفيد لذاته، أي يفهم معنى يحسن السكوت عليه، فمدار الفائدة، أو الإفادة، إنما يتمثل في أن يفهم السامع من المتكلم معنى، يحسن السكوت عليه(133) .

وهذا ظاهر من استعراض نصوص سيبويه في جواز السكوت، وعدمه، يقول:

- "وأما ظننت ذاك فإنما جاز السكوت عليه؛ لأنك قد تقول: ظننت، فتقصر، كما تقول: ذهبت"(134).
- "فأما إذا قلت: ما أبالي أضربت زيداً أم عمراً، فلا يكون هنا إلاَّ أم ؛ لأنه لا يجوز لك السكوت على أوّل الاسمين "(135).
- " لم يجز السكت عليها، فكأنك قلت: ظننت في الدار"(136).
- "ولا يجوز لك أن تقول: نعمَ، ولا رُبّه، وتسكت "(137).
- " لا يجوز في الخبر أن تقول: مَن هو، وتسكت"(138).
- " ولا يجوز أن يُسكَت على يا أيها "(139).
- " فمن ثم لم يجز لهم أن يسكتوا على أي، ولزمه التفسير"(140).
- " لا تستطيع أن تقول: يا أيُّ، ولا يا أيها، وتسكت؛ لأنه مبهَم، يلزمه التفسيرُ "(141).

فالسكوت هنا حصل قبل إتمام المعنى، وقبل أن يستفيد المخاطب شيئاً، يفهمه، وهو سبب عدم جواز السكوت؛ لأنه فقد الفائدة، التي من أجلها ينشأ الكلام.

حسن السكوت وقبحه:

ورد حسن السكوت عند سيبويه في سياق طائفة من الاصطلاحات، التي تظهر تقويمه للكلام، من نحو: الرديء، والقبيح، والمحال، والكذب، والمستقيم، فهي من التعبيرات السلوكية الأخلاقية، التي نقلها سيبويه إلى مجال النحو، مشيراً بها إلى تركيب سليم، أو غير سليم(142).

ومصطلح حسن السكوت، يتوجه إلى أن معنى التركيب يعد تاماً، لا لبس فيه، ومن ثم يمكن أن يكون هذا المعيار محدداً لأصغر وحدة تركيبية، يمكنها أن تعطي دلالة تامة(143).

فمعيار حسن السكوت هو أحد معايير فهم الجملة، إلى جانب المحتوى الدلالي للجملة، الذي يعكس وجه حسن السكوت(144).

ولا يختلف مدار الحكم بالحسن، والقبح على السكوت عن الحكم بجوازه، وامتناعه، فالفلك واحد، وهو الفائدة. ولكن الذي يستدعي السؤال هو ما الفرق بين الحكم بالحسن والحكم بالجواز هنا في السكوت؟

والذي يظهر أن الحكم بالحسن هو على بنية ليس فيها أي مخالفة للأصول، والقواعد، بينما الحكم بالجواز جاء هنا على صيغة فيها مخالفة للأصل، ولكنها مع ذلك جائزة.

أما الحكم بالقبح، وعدم الجواز في السكوت، فكلاهما مخالف للأصول، والقواعد المقررة؛ بسبب النقص في عناصر التركيب. يقول:

- "ألا ترى أنك لو قلت: فيها عبد الله حسُن السكوت، وكان كلاماً مستقيماً"(145).
- "هذا باب ما يَحسن عليه السكوتُ في هذه الأحرف الخمسة"(146).
- "وقال: إن من أفضلهم كان رجلاً يقبح؛ لأنك لو قلت: إن من خيارهم رجلاً، ثم سكتّ ،كان قبيحاً، حتى تعرّفه بشيء، أو تقول: رجلاً من أمره كذا، وكذا"(147).

فالقبح هنا يرجع إلى نقص الجملة، وعدم تمام المعنى(148).

استغناء السكوت وعدمه:

لا تختلف مسائل الاستغناء في السكوت عن مسائل استغناء الكلام، التي تدور حول حصول الفائدة من المبتدأ والخبر، يقول:

- " وهو الفعل الذي لا يستغني السكوت على مفعوله الأول "(149).
- " لأن فيها لما صارت مستقَّراً لزيد، يستغني به السكوت وقعَ موقع الأسماء "(150).
- "ويدلك على ذلك أنه لا يستغني عليه السكوت"(151).

● " ولكن كلُّ واحد منهما لا يُستغنى به عن صاحبه، فلما جُمعا استغنى عليهما السكوت "(152).

● " إلا أن فيها ههنا بمنزلة هذا، في أنه يستغني على ما بعدها السكوت"(153).

● " ألا ترى أن السكوت لا يستغني على عبد الله، "(154).

فحيث استغنى الكلام، استغنى السكوت، وسواء عبر بالسكوت، أو بالكلام هنا فالمؤدى، والحكم واحد.

وحيث حسن السكوت استغنى السكوت، واستغنى الكلام، وحسن أيضا، يقول: "ألا ترى أنك لو قلت: فيها عبد الله حسُن السكوت، وكان كلاماً مستقيماً، كما حسن، واستُغني في قولك: هذا عبد الله"(155).

الخاتمة:

بعد الوقوف على أحكام السكوت، والكلام عند سيبويه، يمكن تسجيل النتائج التالية:

- أطلق سيبويه أحكاماً على السكوت، ومثلها على الكلام، من الاستغناء، والجواز، والقبح، والفساد، والتمام، والحسن، والقبح.
- يرد أغلب هذه الأحكام إلى حصول الفائدة، أو عدمه.
- يستوي إطلاق السكوت، والكلام في بعض المواضع عند سيبويه.
- للكلام استعمالات، ودلالات متعددة، ومتباينة.

الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية، أو غير مالية، ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام، والمشاركة، والتعديل، والتوزيع، وإعادة الإنتاج بأي وسيلة، أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال، وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية، أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

قائمة المراجع:

([1]) هاني، عبد الجبار عبد الأمير، مصطلح الكلام في كتاب سيبويه دراسة لغوية، مؤسسة السياب للطباعة والنشر،2014م: ص239.

([2]) هاني، عبد الجبار عبد الأمير، مصطلح الكلام في كتاب سيبويه دراسة لغوية (مرجع سابق): ص230.

([3]) هاني، عبد الجبار عبد الأمير، مصطلح الكلام في كتاب سيبويه دراسة لغوية (مرجع سابق): ص8، الأسدي، حسن عبد الغني، مفهوم الجملة عند سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2007م: ص28، عوض، سامي رفيق، الجملة وبعض ظواهرها، مجلة جامعة تشرين، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد التاسع عشر، المجلد الخامس والعشرون، 2003م: ص93، النجار، لطيفة إبراهيم، مفهوم الإحالة عند سيبويه أبعاده وضوابطه، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، العدد الأول، المجلد الثالث،2007 م: ص75، أحمد، نوزاد حسن، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، الطبعة الأولى 1996م: ص235، بحيري، سعيد حسن، عناصر النظرية النحوية في كتاب سيبويه محاولة لإعادة التشكيل في ضوء الاتجاه المعجمي الوظيفي، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، 1410هـ -1989م: ص162.

([4]) عوض، سامي رفيق، الجملة وبعض ظواهرها (مرجع سابق): ص93.

([5]) هاني، عبد الجبار عبد الأمير، مصطلح الكلام في كتاب سيبويه دراسة لغوية (مرجع سابق): ص239.

([6]) الأسدي، حسن عبد الغني، مفهوم الجملة عند سيبويه، (مرجع سابق): ص 28، 29.

([7]) بحيري، سعيد حسن، عناصر النظرية النحوية في كتاب سيبويه محاولة لإعادة التشكيل في ضوء الاتجاه المعجمي الوظيفي (مرجع سابق): ص162.

([8]) النجار، لطيفة إبراهيم، مفهوم الإحالة عند سيبويه أبعاده وضوابطه (مرجع سابق): ص78.

([9]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة الثالثة، 1408 هـ - 1988 م:331/1.

([10]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق):64/3.

([11]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق):26/1.

([12]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 85/1.

([13]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 362/2.

([14]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 96/1.

([15]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 241/1.

([16]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 330/1.

([17]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 4/ 233.

([18]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 1/ 247.

([19]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 158/2.

([20]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 362/2.

([21]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 378/2.

([22]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 326/3.

([23]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 364/2.

([24]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 353/1.

([25]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 115/2.

([26]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 53/4.

([27]) وردت هذه العبارة ما يربو على ستين مرة في الكتاب: 196/3، 317/4.

([28]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 354/1.

([29]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 174/1.

([30]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 404/2.

([31]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 303/1.

([32]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 408/2.

([33]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 55/3.

([34]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 193/4.

([35]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 20/1.

([36]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 539/3.

([37]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 218/4.

([38]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 230/4.

([39]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 325/4.

([40]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 127/4.

([41]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 21/1.

([42]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 25/1.

([43]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 274/1.

([44]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 208/2.

([45]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 214/1-215.

([46]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 223/4.

([47]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 236/1.

([48]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 267/1.

([49]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 395/1.

([50]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 12/2.

([51]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 122/2.

([52]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 266/1.

([53]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 381/1.

([54]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 8/2.

([55]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 484/3.

([56]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 192/4.

([57]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 223/4.

([58]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 69/2.

([59]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 267/2.

([60]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 334/2.

([61]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 320/3.

([62]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 393/3.

([63]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 183/4.

([64]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 394/4.

([65]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 320/3.

([66]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 450/4.

([67]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 301/2.

([68]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق):77/3.

([69]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 149/3-150.

([70]) النجار، لطيفة إبراهيم، مفهوم الإحالة عند سيبويه أبعاده وضوابطه (مرجع سابق): ص75-76.

([71]) النجار، لطيفة إبراهيم، مفهوم الإحالة عند سيبويه أبعاده وضوابطه (مرجع سابق): ص75.

([72]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 25/1.

([73]) نعامنة، عماد زاهي ذيب، نظرية المعنى في كتاب سيبويه، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 1999م: ص229.

([74]) منصور، ريهان عبد المحسن محمد، مراعاة الاستقامة والاستحالة عند صياغة التراكيب النحوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، العدد العشرون، الجزء الأول، 2019م: ص282.

([75]) بحيري، سعيد حسن، عناصر النظرية النحوية في كتاب سيبويه محاولة لإعادة التشكيل في ضوء الاتجاه المعجمي الوظيفي (مرجع سابق): ص156، منصور، ريهان عبد المحسن محمد، مراعاة الاستقامة والاستحالة عند صياغة التراكيب النحوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (مرجع سابق): ص284.

([76]) الزاملي، لطيف حاتم عبد الصاحب، الكلام المستقيم في النظر النحوي عند سيبويه: دراسة في المصطلح واستعماله، جامعة القادسية، كلية الآداب، العدد الثالث والرابع، المجلد الثامن، 2005م: ص182.

([77]) الزاملي، لطيف حاتم عبد الصاحب، الكلام المستقيم في النظر النحوي عند سيبويه: دراسة في المصطلح واستعماله (مرجع سابق): ص181.

([78]) النجار، لطيفة إبراهيم، مفهوم الإحالة عند سيبويه أبعاده وضوابطه (مرجع سابق): ص77.

([79]) النجار، لطيفة إبراهيم، مفهوم الإحالة عند سيبويه أبعاده وضوابطه (مرجع سابق): ص77.

([80]) الجهاد، عبد الله، رسالة كتاب سيبويه، النادي الأدبي الثقافي بجدة، المجلد الأول، الجزء الأول، 1998م: ص320.

([81]) النجار، لطيفة إبراهيم، مفهوم الإحالة عند سيبويه أبعاده وضوابطه (مرجع سابق): ص92.

([82]) النجار، لطيفة إبراهيم، مفهوم الإحالة عند سيبويه أبعاده وضوابطه (مرجع سابق): ص85.

([83]) الكتاب: 361/2-362.

([84]) النجار، لطيفة إبراهيم، مفهوم الإحالة عند سيبويه أبعاده وضوابطه (مرجع سابق): ص85-86.

([85]) النجار، لطيفة إبراهيم، مفهوم الإحالة عند سيبويه أبعاده وضوابطه (مرجع سابق): ص88.

([86]) الكتاب: 5/3-6.

([87]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 73/3.

([88]) أبو ريشة، عمر، دلالات المعنى وإسهامه في صناعة المصطلح النحوي دراسة لمفهوم المعنى وفاعليته في النحو عند سيبويه، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الطبعة الأولى 1441هـ - 2020م: ص38.

([89]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 395/2.

([90]) أبو ريشة، عمر، دلالات المعنى وإسهامه في صناعة المصطلح النحوي دراسة لمفهوم المعنى وفاعليته في النحو عند سيبويه (مرجع سابق): ص38.

([91]) أبو ريشة، عمر، دلالات المعنى وإسهامه في صناعة المصطلح النحوي دراسة لمفهوم المعنى وفاعليته في النحو عند سيبويه (مرجع سابق):ص37.

([92]) الجهاد، عبد الله، رسالة كتاب سيبويه (مرجع سابق): ص320.

([93]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق):378/2.

([94]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق):247/1.

([95]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 6/3.

([96]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق):377/2-379.

([97]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 6/3.

([98]) سالم، أحمد عبد الله عوض، ظاهرة القبح في كتاب سيبويه، رسالة دكتوراه، جامعة عدن، 1432هـ -2011م: ص 22.

([99]) العبيدي، نجاح فاهم صابر، آليات التفسير النحوي والدلالي والتداولي في كتاب سيبويه القبيح أنموذجا، مجلة الباحث، جامعة كربلاء، المجلد السادس عشر، 2015م: ص7.

([100]) المصاروة، جزاء، الاستعمال اللغوي القبيح عند سيبويه دراسة في الاصطلاح والاستعمال، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين، العدد الخامس والعشرون، صيف 2015م: ص114.

([101]) سالم، أحمد عبد الله عوض، ظاهرة القبح في كتاب سيبويه (مرجع سابق): 49، 58، 61، 65.

([102]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 307/1.

([103]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 307/1.

([104]) عجينة، خليل عبد الله، العلاقات الفعلية في كتاب سيبويه دراسة في التراث النحوي وعلم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1435هـ -2014م: ص45.

([105]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق):31/1.

([106]) سالم، أحمد عبد الله عوض، ظاهرة القبح في كتاب سيبويه (مرجع سابق):ص64.

([107]) سالم، أحمد عبد الله عوض، ظاهرة القبح في كتاب سيبويه (مرجع سابق): ص64.

([108]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 331/1.

([109]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 331/1.

([110]) نعامنة، عماد زاهي ذيب، نظرية المعنى في كتاب سيبويه (مرجع سابق): ص236.

([111]) ينظر مثلا: سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 42/3.

([112]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 476/4، 477.

([113]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 389/2.

([114]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 395/2.

([115]) أحمد، أحمد جمال الدين، الاحتراز من فساد المعنى وأثره في الضوابط والإجراءات النحوية، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، العدد العشرون، الجزء الثاني، 2019م: ص706.

([116]) حجر، محمد، الاستدلال في كتاب سيبويه طبيعته وأنماطه، رسالة دكتوراه، جامعة سعد دحلب بالبليدة، الجزائر، 2013م: ص357.

([117]) شحاتة، محمد عبد الوهاب، مفهوم الاستغناء في التراث النحوي والصرفي، مجلة علوم اللغة، القاهرة، العدد الرابع، المجلد الرابع، 2001م: ص13، علي، علاء رجب حسن، الاستغناء في الكتاب لسيبويه دراسة نحوية صرفية، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، 1428هـ - 2007م: ص5.

([118]) العجلان، البندري عبد العزيز، الاستغناء الصرفي عند سيبويه دراسة وتحليل، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد العشرون، الجزء الأول، 2006م: ص125.

([119]) صالح، عبد الرحمن الحاج، الجملة في كتاب سيبويه، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الثامن والسبعون، 1416هـ -1996م: ص99-100.

([120]) هاني، عبد الجبار عبد الأمير، مصطلح الكلام في كتاب سيبويه دراسة لغوية (مرجع سابق): ص89.

([121]) العربي، دين، الاستغناء في اللغة العربية محاولة لتأصيل الاستغناء مصطلحا، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، الجزائر، العدد الثامن، 2018م: ص493.

([122]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 406/1.

([123]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 417/1.

([124]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 172/3.

([125]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 387/2.

([126]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 388/2.

([127]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 171/2.

([128]) الأسدي، حسن عبد الغني، مفهوم الجملة عند سيبويه، (مرجع سابق): ص213.

([129]) الأسدي، حسن عبد الغني، تكوين الجملة وامتدادها عند سيبويه في ضوء منهجه التفسيري للنحو، مجلة ثقافتنا، العراق، العدد الخامس، 2008م: ص86.

([130]) الزاملي، لطيف حاتم عبد الصاحب، الكلام المستقيم في النظر النحوي عند سيبويه: دراسة في المصطلح واستعماله، (مرجع سابق): ص183.

([131]) صالح، عبد الرحمن الحاج، الجملة في كتاب سيبويه (مرجع سابق): ص99-100.

([132]) السعد، حسين مزهر، مبحث الجملة عند سيبويه، مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، العدد السادس والأربعون، 2008م: ص46.

([133]) أحمد، أحمد جمال الدين، الاحتراز من فساد المعنى وأثره في الضوابط والإجراءات النحوية (مرجع سابق): ص607.

([134]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 40/1.

([135]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 180/3.

([136]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 41/1.

([137]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 176/2.

([138]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 2/181.

([139]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 2/106.

([140]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 2/212.

([141]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 2/188.

([142]) الأسدي، حسن عبد الغني، مفهوم الجملة عند سيبويه، (مرجع سابق): ص213.

([143]) الأسدي، حسن عبد الغني، مفهوم الجملة عند سيبويه، (مرجع سابق): ص212.

([144]) الأسدي، حسن عبد الغني، مفهوم الجملة عند سيبويه،(مرجع سابق): ص30-31.

([145]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 2/88.

([146]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 2/141.

([147]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 2/153.

([148]) المصاروة، جزاء، الاستعمال اللغوي القبيح عند سيبويه دراسة في الاصطلاح والاستعمال (مرجع سابق): ص120.

([149]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 1/239.

([150]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 2/89.

([151]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 2/124.

([152]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 2/128.

([153]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 2/132.

([154]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 2/132.

([155]) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب (مرجع سابق): 2/88.

References:

(1) Hani, Abd al-Jabbar Abd al-Amir, The Terms of Speech in the Book of Sibawayh, a Linguistic Study, Al-Sayyab Printing and Publishing Establishment, 2014: p. 239.

(2) Hani, Abd al-Jabbar Abd al-Amir, The term speech in Sibawayh's book, a linguistic study (previous reference): p. 230.

(3) Hani, Abdul-Jabbar Abdul-Amir, The term speech in Sibawayh's book, a linguistic study (previous reference): p. 8, Al-Asadi, Hassan Abdul-Ghani, The concept of the sentence according to Sibawayh, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 2007 AD: p. 28, Awad, Sami Rafiq, The Sentence and Some of its Phenomena, Tishreen University Journal, Arts and Humanities Series, Issue Nineteen, Volume Twenty-Five, 2003 AD: p. 93, Al-Najjar, Latifa Ibrahim, the concept of referral according to Sibawayh, its dimensions and controls, The Jordanian Journal of Arabic Language and Literature, Mu'tah University, first issue, third volume, 2007 AD: p. 75,

Ahmed, Nawzad Hassan The descriptive approach in Sibawayh's book, Garyounis University Publications, Benghazi, first edition 1996 AD: p. 235, Buhairi, Saeed Hassan, Elements of grammatical theory in Sibawayh's book, an attempt to reformulate in light of the functional lexical trend, Anglo-Egyptian Library, first edition, 1410 AH - 1989 AD: p. 162.

(4) Awad, Sami Rafiq, The sentence and some of its phenomena (previous reference): p. 93.

(5) Hani, Abd al-Jabbar Abd al-Amir, The term speech in Sibawayh's book, a linguistic study (previous reference): p. 239.

(6) Al-Asadi, Hassan Abdul-Ghani, The Concept of the Sentence according to Sibawayh, (previous reference): pp. 28, 29.

(7) Buhairi, Saeed Hassan, Elements of Grammatical Theory in Sibawayh's Book, An Attempt to Reformulate in Light of the Functional Lexical Trend (previous reference): p. 162.

(8) Al-Najjar, Latifa Ibrahim, the concept of referral according to Sibawayh, its dimensions and controls (previous reference): p. 78.

(9) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 AD: 1/331.

(10) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/64.

(11) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/26.

(12) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/85.

(13) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/362.

(14) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/96.

(15) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/241.

(16) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/330.

(17) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/233.

(18) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/247.

(19) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/158.

(20) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/362.

(21) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/378.

(22) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/326.

(23) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/364.

(24) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/353.

(25) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/115.

(26) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/53.

(27) This phrase appears more than sixty times in the book: 3/196, 4/317.

(28) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/354.

(29) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/174.

(30) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/404.

(31) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/303.

(32) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/408.

(33) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/55.

(34) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/193.

(35) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/20.

(36) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/539.

(37) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/218.

(38) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/230.

(39) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/325.

(40) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/127.

(41) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/21.

(42) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/25.

(43) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/274.

(44) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/208.

(45) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/214-215.

(46) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/223.

(47) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/236.

(48) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/267.

(49) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/395.

(50) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/12.

(51) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/122.

(52) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/266.

(53) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/381.

(54) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/8.

(55) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/484.

(56) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/192.

(57) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/223.

(58) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/69.

(59) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/267.

(60) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/334.

(61) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/320.

(62) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/393.

(63) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/183.

(64) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/394.

(65) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/320.

(66) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/450.

(67) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/301.

(68) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/77.

(85) Al-Najjar, Latifa Ibrahim, the concept of referral according to Sibawayh, its dimensions and controls (previous reference): p. 88.

(86) The Book: 3/5-6.

(87) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/73.

(88) Abu Risha, Omar, the connotations of meaning and its contribution to the creation of the grammatical term, a study of the concept of meaning and its effectiveness in grammar according to Sibawayh, Academic Book Center, Amman, first edition 1441 AH - 2020 AD: p. 38.

(89) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/395.

(90) Abu Risha, Omar, the connotations of meaning and its contribution to the creation of grammatical terminology, a study of the concept of meaning and its effectiveness in grammar according to Sibawayh (previous reference): p. 38.

(91) Abu Risha, Omar, the connotations of meaning and its contribution to the creation of grammatical terminology, a study of the concept of meaning and its effectiveness in grammar according to Sibawayh (previous reference): p. 37.

(92) Al-Jihad, Abdullah, Risala Kitab Sibawayh (previous reference): p. 320.

(93) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/378.

(94) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/247.

(95) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/6.

(96) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/377-379.

(97) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/6.

(98) Salem, Ahmed Abdullah Awad, The Phenomenon of Ugly in the Book of Sibawayh, PhD thesis, University of Aden, 1432 AH - 2011 AD: p. 22.

(99) Al-Obaidi, Najah Fahim Saber, grammatical, semantic, and pragmatic interpretation mechanisms in the book of Sibawayh Al-Qabhi as a model, Al-Baheth Magazine, University of Karbala, Volume Sixteen, 2015: p. 7.

(100) Al-Masarwa, Jazaa, the ugly linguistic usage according to Sibawayh, a study in terminology and usage, Human Sciences Journal, University of Bahrain, issue twenty-five, summer 2015: p. 114.

(101) Salem, Ahmed Abdullah Awad, The Phenomenon of Ugliness in the Book of Sibawayh (previous reference): 49, 58, 61, 65.

(102) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/307.

(69) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/149-150.

(70) Al-Najjar, Latifa Ibrahim, the concept of referral according to Sibawayh, its dimensions and controls, (previous reference):75-76.

(71) Al-Najjar, Latifa Ibrahim, the concept of referral according to Sibawayh, its dimensions and controls (previous reference): p. 75.

(72) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/25.

(73) Naamna, Imad Zahi Theeb, The Theory of Meaning in the Book of Sibawayh, Master's thesis, Mu'tah University, 1999: p. 229.

(74) Mansour, Rehan Abdel Mohsen Muhammad, Taking into account rectitude and impossibility when formulating grammatical structures in teaching the Arabic language to speakers of other languages, Journal of Scientific Research in Arts, Ain Shams University, Issue Twenty, Part One, 2019 AD: p. 282.

(75) Beheiry, Saeed Hassan, Elements of Grammatical Theory in Sibawayh's Book An Attempt to Reformulate in Light of the Functional Lexical Trend (previous reference): p. 156, Mansour, Rayhan Abdul Mohsen Muhammad, Taking into account rectitude and impossibility when formulating grammatical structures in teaching the Arabic language to speakers of other languages (Previous reference: p. 284.

(76) Al-Zamili, Latif Hatem Abdel-Sahib, Straight Talk in Sibawayh's Grammatical View: A Study of Terminology and Its Use, Al-Qadisiyah University, College of Arts, Issues Three and Four, Volume Eight, 2005 AD: p. 182.

(77) Al-Zamili, Latif Hatem Abd al-Sahib, Straight Talk in Grammatical View according to Sibawayh: A Study of Terminology and Its Use (previous reference): p. 181.

(78) Al-Najjar, Latifa Ibrahim, the concept of referral according to Sibawayh, its dimensions and controls (previous reference): p. 77.

(79) Al-Najjar, Latifa Ibrahim, the concept of referral according to Sibawayh, its dimensions and controls (previous reference): p. 77.

(80) Al-Jihad, Abdullah, The Message of the Book of Sibawayh, Literary and Cultural Club in Jeddah, Volume One, Part One, 1998 AD: p. 320.

(81) Al-Najjar, Latifa Ibrahim, the concept of referral according to Sibawayh, its dimensions and controls (previous reference): p. 92.

(82) Al-Najjar, Latifa Ibrahim, the concept of referral according to Sibawayh, its dimensions and controls (previous reference): p. 85.

(83) Al-Kitab: 2/361-362.

(84) Al-Najjar, Latifa Ibrahim, the concept of referral according to Sibawayh, its dimensions and controls (previous reference): pp. 85-86.

(103) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/307.

(104) Ajina, Khalil Abdullah, Actual Relations in the Book of Sibawayh, A Study in Grammatical Heritage and Modern Linguistics, Dar Al-Nahda Al-Arabiyyah, Beirut, first edition, 1435 AH - 2014 AD: p. 45.

(105) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/31.

(106) Salem, Ahmed Abdullah Awad, The Phenomenon of Ugliness in the Book of Sibawayh (previous reference): p. 64.

(107) Salem, Ahmed Abdullah Awad, The Phenomenon of Ugliness in the Book of Sibawayh (previous reference): p. 64.

(108) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/331.

(109) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/331.

(110) Naamna, Imad Zahi Theeb, The Theory of Meaning in the Book of Sibawayh (previous reference): p. 236.

(111) See, for example: Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/42.

(112) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 4/476, 477.

(113) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/389.

(114) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/395.

(115) Ahmed, Ahmed Gamal El-Din, Guarding Against Corruption of Meaning and Its Impact on Grammatical Controls and Procedures, Journal of Scientific Research in Arts, Ain Shams University, Issue Twenty, Part Two, 2019: p. 706.

(116) Hajar, Muhammad, Reasoning in the Book of Sibawayh: Its Nature and Patterns, PhD thesis, Saad Dahlab University in Blida, Algeria, 2013 AD: p. 357.

(117) Shehata, Muhammad Abd al-Wahhab, The Concept of Dispensation in the Grammatical and Morphological Heritage, Journal of Linguistics, Cairo, Issue Four, Volume Four, 2001 AD: p. 13, Ali, Alaa Rajab Hassan, Dispensation in the Book by Sibawayh, a Grammatical and Morphological Study, Master's Thesis, University Minya, 1428 AH - 2007 AD: p. 5.

(118) Al-Ajlan, Al-Bandari Abdul Aziz, Morphological Dispensation according to Sibawayh, Study and Analysis, Journal of the Faculty of Arts, Helwan University, Issue Twenty, Part One, 2006 AD: p. 125.

(119) Saleh, Abd al-Rahman al-Hajj, The Sentence in the Book of Sibawayh, Journal of the Arabic Language Academy, Part Seventy-Eight, 1416 AH - 1996 AD: pp. 99-100.

(120) Hani, Abd al-Jabbar Abd al-Amir, The term speech in Sibawayh's book, a linguistic study (previous reference): p. 89.

(121) Al-Arabi, Religion, Dispensation in the Arabic Language is an attempt to establish dispensation as a term, Journal of Islamic Sciences and Civilization, Algeria, Issue Eight, 2018 AD: p. 493.

(122) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/406.

(123) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/417.

(124) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/172.

(125) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/387.

(126) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/388.

(127) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/171.

(128) Al-Asadi, Hassan Abdul-Ghani, The Concept of the Sentence according to Sibawayh, (previous reference): p. 213.

(129) Al-Asadi, Hassan Abdul-Ghani, Sentence formation and extension according to Sibawayh in light of his interpretive approach to grammar, Our Culture Magazine, Iraq, fifth issue, 2008: p. 86.

(130) Al-Zamili, Latif Hatem Abdul-Sahib, Straight Talk in Sibawayh's Grammatical View: A Study of Terminology and Its Use(previous reference): p. 183.

(131) Saleh, Abd al-Rahman al-Hajj, The sentence in the book of Sibawayh (previous reference): pp. 99-100.

(132) Al-Saad, Hussein Mazhar, The Sentence Study according to Sibawayh, Journal of Basra Arts, University of Basra, Issue Forty-Six, 2008 AD: p. 46.

(133) Ahmed, Ahmed Jamal al-Din, Guarding against corruption of meaning and its effect on grammatical controls and procedures (previous reference): p. 607.

(134) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/40.

(135) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 3/180.

(136) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/41.

(137) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/176.

(138) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/181.

(139) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/106.

(140) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/212.

(141) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/188.

(142) Al-Asadi, Hassan Abdul-Ghani, The Concept of the Sentence according to Sibawayh, (previous reference): p. 213.

(143) Al-Asadi, Hassan Abdul-Ghani, The Concept of the Sentence according to Sibawayh, (previous reference): p. 212.

(144) Al-Asadi, Hassan Abdul-Ghani, The Concept of the Sentence according to Sibawayh, (previous reference): pp. 30-31.

(145) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/88.

(146) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/141.

(147) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/153.

(148) Al-Masarwa, Jazaa, the ugly linguistic usage according to Sibawayh, a study in terminology and usage (previous reference): p. 120.

(149) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 1/239.

(150) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/89.

(151) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/124.

(152) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/128.

(153) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/132.

(154) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/132.

(155) Sibawayh, Amr bin Othman, Al-Kitab (previous reference): 2/88.